ولو كان بعض الناس لي منه جانب … وعيشك لم احفل بكل معاند
اذا كنت يا دوحي بعهدي لا تفي … فمن ذا الذي يرجوه وافى كعاهدي
أظن فؤادي شوقه غير زائد … واصبح جفني نومه غير عائد
أبى الله الا أن أهيم صبابة … بحفظ عهود او بذكر معاهد
وكم مورد لي في الهوى قد وردته … وضيعت عمري في ازدحام الموارد
ومالي من اشتاقه غير واحد … فلا كانت الدنيا اذا غاب واجدي
أأحبابنا أين الذي كان بيننا … واين الذي اسلفتموني من مواعد
جعلتكم حظي من الناس كلهم … واعرضت عن زيد وعمرو وخالد
فلا ترخصوا دمعا عليكم عرضته … فيا رب معروض وليس بكاسد
وحقكم عندي له الف طالب … والف زبون بشريه بزائد
يقولون لي انت الذي باز ذكره … فمن صادر يثني عليه وعاود
حبوني كما قد تزعمون انا الذي … فأين صلاتي منكم وعوائدي
وقد كنتم عوني على كل حادث … وذخري الذي اعددته للشدائد
رجوتكم ان تنصروا فخذلتم … علمت بكم سيفي وكفي وساعدي
فعلتم وقلتم واستطلتم وجرتم … ولست عليكم في الجميع بواجد
فجازيتموا نكث المحبة بالقلا … وذاك التنائي منكم بالتباعد
اذا كان هذا في الاقارب فعلكم … فماذا الذي ابقيتم للاباعد

وقال من ثاني الطويل قافية المتدارك

توقى

توقى الاذى من كل نذل وساقط … فكم قد تأذى بالاراذل سيد
الم تر أن الليث تأذيه بقة … ويأخذ من حد المهند مبرد

وقال من بحره وقافيته

عفا الله عنكم اين ذاك التودد … واين جميل منكم كنت اعهد
بما بيننا لا تنقضوا العهد بيننا … وعودوا بنا للوصل فالعود احمد
ولا تخدشوا بالعتب وجه محبة … لها بهجة انوارها تتوقد
تعالوا بنا نخل العتب عنا ونصطلح … فانا بحمد الله اهدى وارشد
ولا نتحمل منة الوصل بيننا … ولا عذر للكتب التي تتردد
اذا ما تعاتبنا وعدنا الى الرضا … فذلك ود بيننا يتجدد
عتبتم علينا واعتذرنا اليكم … وقلتم وقلنا والهوى يتأكد
عتبتم فلم نعلم لطيب حديثكم … اذلك عتب ام رضى وتودد
وقد كان ذاك العتب فرط تحية … ويا طيب عتب بالمحبة يشهد
وبتنا كما نهوى حبيبين بيننا … عتاب كما انحل الجمان المنضد
واضحى نسيم الروض يروي حديثنا … فيا رب لا يعلم وشاة وحسد

وقال من مجزو الرمل قافية المتواتر

سيدي قلبي عندك … سيدي وحشني عبدك
سيدي قل لي وحدثني … متى تنجز وعدك
اترى تذكر عهدي … مثلما اذكر عهدك
ام ترى تحفظ ودي … مثلما احفظ ودك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)